mroftalp htehaB ni knil muideM

70- الأربعون القلبية 7، شرح حديث)وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ(

محمد صالح المنجد

في الحديث السابع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. رواه مسلم مرة اخرى ضرورة الاهتمام بالقلب - 00:00:00

اول ما ينظر الله اليه من العبد ان ينظر الى قلبه ماذا في قلب العبد؟ اخلاص ولا رياء توحيد او شرك توكل او ضده صبر حياء خوف رجاء محبة ماذا يوجد في قلب العبد - 00:00:18

ماذا يوجد في قلب العبد نحو الله اول ما يعبد الانسان من نفسه قلبه يعبد به ربه فيعرف به ربه واسماءه وصفاته سبحانه وتعالى يعبده خوفا ورجاء ومحبة واخلاصا توكلا يعبده - 00:00:44

الاعمال الظاهرة يقول النووي لا يحصل بها التقوى مجرد الاعمال الظاهرة لا يحصل فيها التقوى قال وانما تحصل بما يقع في القلب من عظمة الله تعالى وخشيته ومراقبته وفي الحديث انه لا لا ينبغي ان ينصب الاهتمام على الابدان والاموال - 00:01:10

الان يا اخوان الان الدنيا ماشية عكس الشرع. في الغالب اهتمام الناس منصب على الابدان والاموال عضلات مفتولة وقوام ونادي صحي وحمية واطباء على الجسد وكيف تنعم الجسد واللي بأس والحلي والزينة على الجسد - 00:01:32

وضع الاموال خذ الاهتمام بالاموال الوظائف التجارات الكسب الفرص الارباح كل الدنيا الان واضحة التوجه المادي الغربي الدنيوي البحت كل شيء تمتيع الجسد وكيف تحصيل المال؟ همتهم مصروفة الى هذا وعلى هذا الافلام والبرامج والدعايات والكتب والقصص والروايات والطرح الاعلامي - 00:01:59

وكله منصب على هذا كله ترويج اشياء تتعلق يا اشياء جسدية او مالية. لكن اصلاح قلوب ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم يعني طويل عريض نضارات مفتولة ابيض اسود لا ينظروا الى صوركم - 00:02:33

نعم للجسد حق من جهة انك تراعي فيه نعمة الله لتشكر به ربك. يعني ستراعي الجسد لكي تصلي وتحج وتجاهد لكي يمكنك جسدك من العمل. لا ان تجعل الجسد هو الهدف - 00:02:56

وخلاص هذا هو الاساس وعليه المعول ومن اجله تبذل الاموال والاوقات والتركيز والاهتمام وكذلك المال هذا الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم هذا عليه قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم - 00:03:13

الله اتقاكم الله عز وجل لا يعطي اجرا لفلان لانه جميل لمجرد انه جميل او يضع له فلان وزر لانه قبيح ويدخل فلان الجنة لانه جميل ويدخل قبيح النار ما لها علاقة ابدا قد يكون واحد - 00:03:43

من اقبح الناس خلقة ما عنده جمال وهو من كبار اهل الجنة وواحد من اعظم الناس جمالا وهو من احط اهل النار وكذلك في الغنى ممكن افقر الفقراء واغنى الاغنياء هذا في الجنة وهذا في السعير - 00:04:10

اول ما قال ان الله ينظر الى قلوبكم قلوبكم ولكن ينظر الى قلوبكم النية حسن القصد اذا الصور الظاهرة الاشكال الخارجية ليست محط نظر الرب محط نظر الرب من العبد القلب - 00:04:30

وماذا يعمل من الصالحات وحينئذ فقد يكون كثير ممن له صورة حسنة او مال او جاه او رئاسة في الدنيا قلبه خراب من التقوى

ويكون من ليس له شيء من ذلك - 00:04:57
يعني من الدنيا قلبه مملوءا من التقوى فيكون اكرم عند الله تعالى بل ذلك هو الاكثر وقوعا. ابن رجب جامع العلوم والحكم لا تعظم احدا من اجل دنياه ولا تحقره لاجل فقره - 00:05:14
او قبح شكله لا تغتر بجمال الجميل ومال الغني ترى المدار على صلاح القلب والاعمال لما مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا؟ رجل ذو شارة حسنة - 00:05:34
وشكل تعجبك اجسامهم قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع. استمع لقوله قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين شف انتهاز الفرصة في التعليم تعليم المبادئ - 00:05:51
يمر واحد ويسألهم ويمر الثاني ويسألوهم. قال ما تقولون في هذا؟ قالوا حري ان خطب الا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال الا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يعني الفقير الاخر مرورا هذا خير - 00:06:17
من ملء الارض مثل هذا الاول المولي ولكن ينظر الى قلوبكم. اذا اصلاح القلب لانه محل نظر الرب فلا عبرة بحسن الظاهر ولا بجمال الصورة ولا بكثرة المال ولا بزخرف اللسان - 00:06:39
العبرة بالجنان وفيه ان الاعتبار بما في التقوى من القلب. ولذلك لما قال التقوى ها هنا التقوى ها هنا واشار الى صدره ثلاث مرات. رواه مسلم طيب الله ينظر الى قلوبكم واعمالكم لان الاعمال الان - 00:07:00
ستظهر ما في القلب اذا كان القلب صالحا الاعمال صالحة. واذا كان القلب خرابا فالاعمال يبابا قال واعمالكم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:07:24
ولذلك الذي ايذاء قلت له قم صل لماذا لا تفعل كذا من واجبات؟ قال المهم هذا تعرف انه كذاب على طول اصلا لو كان هذا هو سبحان الله شف يقول لك المهم هذا قل صدقت والله العظيم من المهم هذا بس انت عندك وش فيه هذا - 00:07:41
لو كان ما في هذا صالحا كان اجبت النداء وقمت صليت بعض الناس يقول اهم شيء القلب يكون ابيظ. كلام لكن تجاري ما له قيمة طيب وبعدين؟ وين بياض قلبك اين - 00:08:06
انعكاسه على الواقع اثره على الواقع وين؟ اين هو فيحتجون عليك يقول اهم شيء واهم شيء القلب يكون نظيف واهم شيء تقول له يا اخي العلاقات المحرمة هذه حرام عليك - 00:08:28
تقيم انت شاب علاقات مع فتيات يقول اهم شي القلب نظيف. بالله كل هذه العلاقات الموسخة المتسخة الوسخة كلها وبعدين تواسير القلب اهم شيء القلب يكون نظيف يعني انه هذا نظيف هذه نظافة - 00:08:42
وهذا من تلبيس ابليس. فلو ابيض القلب لابيض العمل اما تقول قلب ابيض والعمل اسود ما صارت يكون صاحب هذا مغرور من امرين. الاول في زعم ان بياض القلب يكفي عن العمل وقد قال عليه الصلاة والسلام ولكن ينظر الى قلوبكم وايش - 00:09:02
ويش واعمالكم. فلو يجي واحد يقول لك اهم شي القلب قل له شوف الحديث يقول ايش ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وين الاعمال فلم يكتفي بما في القلب حتى عطف عليه العمل - 00:09:25
واصلا لو كان الذي في القلب صحيحا كان خرج العمل الصالح ثانيا ان من يقول هذا الكلام يزكي نفسه كأنه يقول انا قلبي ابيض انا قلبي نظيف. وهو يعمل السيئات - 00:09:43
ترك الصلاة يبيظ القلب العلاقات المحرمة مع النساء تبيض القلب تنظف القلب الا بل هو قلب منكوس اسود كما قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. ران على قلوبهم يعني معاصي هذه ترين على القلب - 00:09:58
وتتوالى هذه السيئات باثرها عليه كلا بل ران غطى وغلف وبعد ذلك يصير كالكوز مجخيا مربادا اسود منكوسا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا - 00:10:20